في لغة من امال فان تغير اخره عن الجر نصبت الفه ° والذى امال له الالف
في عماد وعابد ونحوهما مما لا يتغير فامالة هذا ابدا لازمة فلما قويت هذه القوة لم
يقو عليها المنفصل ° وقالوا لم يضربها الذى تعلم فلم يميلوا لان الالف قد ذهبت
ولم يجعلها بمنزلة الف حبلى ومرمى ونحوهما وقالوا اراد ان تعلمها وان تضبطها فتح
للطا واراد ان يضبطها وقالوا ان يعقلا لان القاف مكسورة فهى بمنزلة قفاف
وقالوا رايت ضيفا ومضيفا كما قالوا علقا وقالوا رايت علما كثيرا فلم يميلوا لانها
نون وليست كالالف في معنا ومعزى وقد امال قوم في هذا مما لا ينبغى ان يمال
في القياس وهو قليل كما قالوا طلبنا وعنبا وذلك قول بعضهم رايت عرقا وضيقا
لما قالوا طلبنا وعنبا فشبهوها بالف حبلى جرّاهم على هذا حيث كانت فيها علة
تميل القاف وهى الكسرة التى في اوله وكان هذا اجدر ان يكون عندهم ° وسمعناهم
يقولون رايت سبقا حيث فتحوا وانما طلبنا وعرقا كالشواذ لقلته ° واعلم ان
بعض من يقول عابد من العرب يقول مررت بمالك فينصب لان الكسرة ليست
في موضع تلزم واخر الحرف قد يتغير فلم يقو عندهم كما قال بعضهم بمال قاسم ولم
يقل عماد قاسم ومما لا يميلون الفه حتى واما والا فرقوا بينها وبين الفات الاسما
نحو حبلى وعطشى ° وقال الخليل لو سميت بها رجلا او امراة جازت فيها الامالة
ولكنهم يميلون في انا لان انا تكون مثل اين واين كخلفك وانما هو اسم صار ظرفا
فقرب من عطشى ° وقالوا لا فلم يميلوا لما لم تكن اسما فرقوا بينها وبين ذا وقالوا
ما فلم يميلوا لانها لم تمكن تمكن ذا ولانها لا تتم اسما الا بصلة مع انها لم تمكن تمكن
المبهمة فرقوا بين المبهمين اذ كان ذا احالهما ° وقالوا با وتا في حروف المعجم لانها
اسما ما يلفظ به ليس فيها ما في قد ولا وانما جآت كسائر الاسما لا لمعنى اخر ° وقالوا
يا زيد لمكان اليا ومن قال هذا مال ورايت بابا فانه لا يقول على حال ساق ولا

قار

قارٍ ولا غاب وغاب الاجمة فهى كالف فاعل عند عامتهم لان المعتل وسطا اقوى
فلم يبلغ من امرها ههنا ان تمال مع مستعل كما انهم لم يقولوا بال من بلت حيث
لم تكن الامالة قوية في المال ولا مستحسنة عند العامة

هذا باب الراء

والراء اذا تكلمت بها خرجت كانها مضاعفة والوقف يزيدها ايضاحا فلما كانت
الرا كذلك قالوا هذا راشد وهذا فراش فلم يميلوا لانهم كانهم تكلموا براءين مفتوحتين
فلما كانت كذلك قويت على نصب الالفات وصارت بمنزلة القاف حيث كانت
بمنزلة حرفين مفتوحين فلما كان الفتح كانه مضاعف ° وانما هو من الالف كان
الوجه من وجه واحد اخف عليهم ° واذا كانت الراء بعد الف تمال لو كان بعدها
غير الرا لم تمل في الرفع والنصب وذلك قولك هذا حمار كانك قلت هذا فعالل
وكذلك في النصب كانك قلت هذا فعالل فغلبت ههنا فنصبت كما فعلت
ذلك قبل الالف ° واما في الجر فتميل الالف كان اول الحرف مفتوحا او مكسورا
او مضموما لانها كانها حرفان مكسوران فتميل ههنا كما غلبت حيث كانت مفتوحة
فنصبت الالف وذلك قولك من حمارك ومن عواره ومن المعار ومن الدوار
كانك قلت فعالل وفعالل وفعالل ° ومما تغلب فيه الرا قولك قارب وغارم وهذا
طارد وكذلك جميع المستعلية اذا كانت الرا مكسورة بعد الالف التى تليها
وذلك لان الرا لما كانت تقوى على كسر الالف في فعال في الجر وفعال لما ذكرنا من
التضعيف قويت على هذه الالفات اذ كنت انما تضع لسانك في موضع مستعلا
ثم تنحدر وصارت المستعلية ههنا بمنزلتها في قفاف ° وتقول هذه ناقة فارق
وانيق مفاريق فتنصب كما فعلت ذلك حيث قلت ناعق ومنافق ومناشيط
وقالوا من قرارك فغلبت كما غلبت القاف واخواتها فلا تكون اقوى من القاف

Copyright © King Saud University